(٥٠) كتاب تعبير الرؤيا

﴿ باب الرؤيا الصالحة من مبشرات النبوة ﴾ ﴿ عن ابن عباس ﴾ (١) قال كشف ١
رسول الله ﷺ عن الستارة (٢) والناس صفوف خلف أبي بكر رضي الله عنه فقال يا أيها الناس انه لم يبق من مبشرات النبوة (٣) إلا الرؤيا الصالحة يراها المسلم أو ترى له ، ثم قال الا انى نهيت أن أقرأ راكعا أو ساجدا (٤) فأما الركوع فعظموا فيه الرب، وأما السجود فاجتهدوا في الدعاء فقمن ان يستجاب لكم ﴿ عن عائشة رضي الله عنها ﴾ (٥) ان النبي ﷺ قال لا يبقى بعدى من ٢
النبوة (٦) شيء الا المبشرات، قالوا يا رسول الله وما المبشرات؟ قال الرؤيا الصالحة (٧) يراها الرجل أو ترى له ﴿ عن أم كرز الكعبية ﴾ (٨) قالت سمعت رسول الله ﷺ يقول ٣

قال النووى فى تهذيبه بعد نقله ذلك قلت هو تخفيف ورحمة فى حق المراقبين اه ، وقال الغزالى فى الإحياء هو تخفيف إلا لمن ليس مستعدا للموت لكونه مثقل الظهر والله أعلم ﴿تخريجه﴾ (هق) وفى اسناده عبيد الله بن الوليد الوصافى ضعيف، لكن له شواهد تعضده والله أعلم

باب (١) ﴿سنده﴾ **حدثنا** سفيان حدثنا سليمان بن سحيم قال سفيان لم احفظ عنه غيره قال سمعته عن ابراهيم بن عبدالله بن معبد بن عباس عن أبيه عن ابن عباس الخ ﴿غريبه﴾ (٢) بكسر السين وهى الستر الذى يكون على باب البيت والدار، والمراد هنا ستر الباب الموصل للمسجد من بيت عائشة، وكان ذلك فى مرض موته ﷺ كما جاء فى رواية أخرى عند مسلم عن ابن عباس قال كشف رسول الله ﷺ الستر ورأسه معصوب فى مرضه الذى مات فيه فقال اللهم هل بلغت ثلاث مرات انه لم يبق من مبشرات النبوة الحديث (٣) معناه ان الوحى ينقطع بموته ﷺ ولا يبقى مايعلم منه مما سيكون الا الرؤيا ، والتعبير بالمبشرات خرج مخرج الأغلب، والا فمن الرؤى ماتكون منذرة وهى صادقة يريها الله تعالى للمؤمن لطفا منه ليستعد لما سيقع قبل وقوعه (٤) تقدم شرح هذه الجملة وما بعدها الى آخر الحديث فى آخر باب النهى عن القراءة فى الركوع والسجود صحيفة ٢٦٦ رقم ٦٤٢ فى الجزء الثالث والله أعلم ﴿تخريجه﴾ (م نس دهق) وأخرجه (لك) مرسلا عن عطاء بن يسار الى قوله أو ترى له ووصله البخارى من حديث ابى هريرة بلفظ سمعت رسول الله ﷺ يقول لم يبق من النبوة الا المبشرات ، قالوا وما المبشرات؟ قال الرؤيا الصالحة (٥) ﴿سنده﴾ **حدثنا** يحيى بن أيوب قال ثنا سعيد بن عبد الرحمن الجمحى عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة الخ وفى آخره قال ابو عبد الرحمن (يعنى عبد الله بن الامام احمد) وقد سمعت من يحيى بن أيوب هذا الحديث غير مرة حدثناه يحيى بن الليث املاه علينا املاء، قال ثنا سعيد بن عبد الرحمن الجمحى مثله اه ﴿غريبه﴾ (٦) اللام للعهد والمراد نبوته ﷺ أى لا يبقى بعد النبوة المختصة بى (شيء إلا المبشرات) بكسر الشين جمع مبشرة يعنى ان الوحى ينقطع بموته فلا يبقى بعده مايعلم به انه سيكون غير المبشرات (٧) أى الحسنة أو الصحيحة المطابقة للواقع ، يعنى لم يبق من أقسام المبشرات من النبوة فى زمنى ولا بعدى الا قسم الرؤيا الصالحة، وهذا قاله فى مرض موته كما تقدم وسماها جزءا من النبوة لأنها واردة عن الله الى غيب الاسرار والله أعلم ﴿تخريجه﴾ أورده الهيثمى وقال رواه احمد والبزار الا أنه قال يراها الرجل الصالح ورجال احمد رجال الصحيح (٨) ﴿سنده﴾ **حدثنا** سفيان عن عبيد الله عن ابيه عن سماع بن ثابت عن ام كرز

ذهبت النبوة (١) وبقيت المبشرات ﴿ عن أبي هريرة ﴾ (٢) ان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم كان اذا انصرف من صلاة الغداة يقول هل رأى أحد منكم الليلة رؤيا؟ إنه ليس يبقى بعدى من النبوة الا الرؤيا الصالحة ﴿ عن أبي الطفيل ﴾ (٣) قال قال رسول الله ﷺ لا نبوة بعدى إلا المبشرات، قال قيل وما المبشرات يارسول الله؟ قال الرؤيا الحسنة أو قال الرؤيا الصالحة ﴿ باب رؤيا المؤمن جزء من أجزاء من النبوة ﴾ ﴿ عن وكيع بن عُدُس ﴾ (٤) عن عمه أبي رزين رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم قال الرؤيا معلقة برجل طائر (٥) ما لم يحدّث بها صاحبها، فاذا حدّث بها وقعت، ولا تحدثوا بها إلا عالما (٦) أو ناصحا أو لبيبا، والرؤيا الصالحة جزء من أربعين (٧) جزءا من النبوة

الكعبية الخ ﴿ غريبه ﴾ (١) أى ستذهب بوفاته ﷺ فانه خاتم النبيين لا نبى بعده (وبقيت المبشرات) أى الصالحات من الرؤيا ﴿ تخريجه ﴾ (جه) وصححه ابن خزيمة وابن حبان، وقال البوصيرى فى زوائد ابن ماجه اسناده صحيح ورجاله ثقات (٢) ﴿ سنده ﴾ **حدثنا** روح وابو المنذر قال ثنا مالك عن اسحاق ابن عبد الله بن أبى طلحة عن زفر ابن صعصعة بن مالك عن أبيه عن أبى هريرة الخ ﴿ تخريجه ﴾ (لك دنسك) وصححه الحاكم وأقره الذهبى (٣) ﴿ سنده ﴾ **حدثنا** يونس بن محمد ثنا حماد يعنى ابن زيد ثنا عثمان بن عبيد الراسبى قال سمعت أبا الطفيل قال قال رسول الله ﷺ الخ ﴿ تخريجه ﴾ أورده الهيثمى وقال رواه (حم طب) ورجاله ثقات ﴿ باب ﴾ (٤) ﴿ سنده ﴾ **حدثنا** بهز قال ثنا حماد بن سلمة عن يعلى بن عطاء عن وكيع بن عدس الخ (قلت) عدس بمهملات بضم أوله وثانيه ﴿ غريبه ﴾ (٥) هذا مثل فى عدم تقرر الشىء اى لا تستقر الرؤيا قرارا كالشىء المعلق على رجل طائر ذكره ابن الملك، فالمعنى انها كالشىء المعلق برجل الطائر لا استقرار لها، قال فى النهاية أى لا يستقر تأويلها حتى تُعبر يريد أنها سريعة السقوط إذا عبرت فكيف يكون ما على رجله (ما لم يحدّث) أى ما لم يتكلم المؤمن أو الرائى (بها) أى بتلك الرؤيا وتعبيرها (فاذا حدث بها وقعت) أى تلك الرؤيا بمعنى انه يلحق الرائى أو المرئى له حكمها (٦) أى ذا علم بالتعبير فانه يخبرك بحقيقة حالها أو بأقرب ما يعلم منه (أو ناصحا) أو للتنويع أى حبيبا مخلصا لا يقع لك فى قلبه إلا كل خير ولا يعبر لك إلا بما يسرك (أو لبيبا) أى عاقلا لا يقول الا بفكر بليغ ونظر صحيح فهو إما يعبر بالمحبوب أو يسكت عن المكروه (٧) هكذا جاء فى هذه الرواية عند الامام احمد والترمذى، ووقع فى شرح مسلم للنووى فى رواية عبادة (من أربع وعشرين) ولابن النجار عن ابن عمر (من خمس وعشرين) وجاء عند ابن عبد البر عن ثابت عن أنس جزء (من ستة وعشرين) ولابن جرير عن عبادة جزء (من أربعة وأربعين) وفى مسلم من حديث أبى هريرة (جزء من خمسة وأربعين) ومن حديث أنس عند (ق حم لك وغيرهم) (من ستة وأربعين) وللامام احمد عن ابن عمرو (جزء من تسعة وأربعين) وعند ابن جرير عن ابن عباس (جزء من خمسين) وعند (م حم) عن ابن عمر (جزء من سبعين) وللطبرانى عنه (من ستة وسبعين) وسنده ضعيف: فالجملة إحدى عشرة رواية والمشهور (ستة وأربعين) وهو ما فى أكثر الاحاديث (قال الحافظ) ويمكن الجواب عن اختلاف الاعداد بأنه بحسب الوقت الذى حدّث فيه ﷺ بذلك كأن يكون لما أكمل ثلاث عشرة سنة بعد مجىء الوحى اليه حدث بأن الرؤيا جزء من

﴿ عن جابر بن عبد الله ﴾ (١) انه سمع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم يقول رؤيا الرجل المؤمن جزء من النبوة ﴿ عن عبادة بن الصامت ﴾ (٢) عن النبي ﷺ ان رؤيا المؤمن جزء من ستة وأربعين جزءا من النبوة ﴿ عن انس بن مالك ﴾ (٣) ان رسول الله ﷺ قال الرؤيا الحسنة (٤) من الرجل الصالح (٥) جزء من ستة واربعين جزءا من النبوة ﴿ عن أبي هريرة ﴾ (٦) عن النبي ﷺ نحوه ﴿ عن عبد الله بن عمرو ﴾ (٧) عن رسول الله ﷺ انه قال (لهم البشرى فى الحياة الدنيا) قال الرؤيا الصالحة يبشرها المؤمن هى جزء من تسعة واربعين جزءا من النبوة ، فمن رأى ذلك فليخبر بها (٨) ومن رأى سوى ذلك فانما هو من الشيطان ليحزنه

ستة وعشرين إن ثبت الخبر بذلك، وذلك وقت الهجرة ، ولما أكمل عشرين حدث بأربعين، ولما أكمل اثنين وعشرين حدث بأربعة وأربعين، ثم بعدها بخمسة وأربعين ثم حدّث بستة وأربعين فى آخر حياته وماعدا ذلك من الروايات فضعيف ، ورواية خمسين يحتمل جبر الكسر والسبعين للمبالغة وعمرا النبوة دون الرسالة لأنها تزيد بالتبليغ بخلاف النبوة فاطلاع على بعض الغيب وكذلك الرؤيا (وكونها جزء من النبوة) جاء على سبيل المجاز لا الحقيقة لأن النبوة انقطعت بموته ﷺ وجزء النبوة لا يكون نبوة كما أن جزء الصلاة لا يكون صلاة نعم ان وقعت منه ﷺ فهى جزء من أجزاء النبوة حقيقة (قال ابن العربى) أجزاء النبوة لا يعلم حقيقتها إلا ملك أو نبى وانما القدر الذى أراد ﷺ بيانه أن الرؤيا جزء من أجزاء النبوة فى الجملة لأن فيها اطلاعا على الغيب من وجه ما، وأما تفصيل النسبة فيختص بمعرفته درجة النبوة والله أعلم ﴿ تخريجه ﴾ (دمذجه) وقال الترمذى هذا حديث حسن صحيح (١) ﴿ سنده ﴾ **حدثنا** حسن ثنا ابن لهيعة ثنا ابو الزبير أخبرنى جابر أنه سمع رسول الله ﷺ الخ ﴿ تخريجه ﴾ أورده الهيثمى وقال رواه احمد وفيه ابن لهيعة وحديثه حسن وفيه ضعف (٢) ﴿ سنده ﴾ **حدثنا** محمد بن جعفر ثنا شعبة عن قتادة قال سمعت انس بن مالك يحدث عن عبادة بن الصامت عن النبى ﷺ الخ ﴿ تخريجه ﴾ (قدمذ) (٣) ﴿ سنده ﴾ **حدثنا** روح ثنا مالك عن اسحاق بن عبد الله بن ابى طلحة عن أنس بن مالك الخ ﴿ غريبه ﴾ (٤) أى الصادقة أو المبشرة احتمالان للباجى (٥) وكذا المرأة الصالحة اتفاقا ، حكاه ابن بطال والمراد غالب رؤيا الصالحين ، والا فالصالح قد يرى الأضغاث ولكنه نادر لقلة تمكن الشيطان منه ﴿ تخريجه ﴾ (خ ك) (٦) ﴿ سنده ﴾ **حدثنا** عبد الأعلى عن معمر عن الزهرى عن أبى هريرة عن النبى ﷺ قال رؤيا المؤمن جزء من ستة وأربعين جزءا من النبوة ﴿ تخريجه ﴾ (م ك. وغيرهما) (٧) ﴿ سنده ﴾ **حدثنا** حسن يعنى الأشيب ثنا ابن لهيعة ثنا دراج عن عبد الرحمن بن جبير عن عبد الله بن عمرو الخ ﴿ غريبه ﴾ (٨) أى فمن رأى خيرا وبشرى فليخبر بها من يحب كما تقدم (ومن رأى سوى ذلك) أى شيئا لايسره (فانما هو من الشيطان ليحزنه) معناه لما كان المؤمن محسودا من الشيطان عدوا له أراد الشيطان ان يكيده ويحزنه فى كل وجه ويلبس عليه، فاذا رأى رؤيا صالحة صادقة خلطها ليفسد عليه بشراه ، فاذا كان ذلك (فلينفث عن يساره الخ) والنفث بالثاء المثلثة من باب ضرب يكون من الفم شبيها بالنفخ معه شىء قليل من الريق أقل من التفل ﴿ تخريجه ﴾ أورده الهيثمى وقال رواه احمد من طريق ابن لهيعة عن دراج وحديثهما حسن وفيهما ضعف وبقية رجاله ثقات

١٢ فلينفث عن يساره ثلاثا وليسكت ولايخبر بها أحدا ﴿ عن ابن عباس ﴾(١) عن النبي ﷺ قال
١٣ الرؤيا الصالحة جزء من سبعين جزءا من النبوة ﴿عن ابن عمر﴾(٢) ان النبي ﷺ قال الرؤيا الصالحة
جزء من سبعين جزءا من النبوة، فمن رأى خيرا فليحمد الله، ومن رأى غير ذلك فليستعذ بالله من
شر رؤياه ولايذكرها (٣) فانها لاتضره ﴿ **باب** أنواع الرؤيا وما يفعل من رأى مايكره ﴾
١٤ ﴿ عن أبي هريرة ﴾ (٤) عن النبي ﷺ قال في آخر الزمان (٥) لاتكاد رؤيا المؤمن تكذب
واصدقكم رؤيا أصدقكم حديثا (٦) والرؤيا ثلاثة ، الرؤيا الحسنة بشرى من الله عز وجل
(٧) والرؤيا يحدث بها الرجل نفسه (٨) والرؤيا تحزين من الشيطان (٩) فاذا رأى أحدكم رؤيا
يكرهها فلا يحدث بها أحدا وليقم فليصل (١٠) قال أبو هريرة يعجبني، القيد (١١) وأكره الغل، القيد
ثبات في الدين، وقال النبي صلى الله عليه وسلم رؤيا المؤمن جزء من ستة وأربعين جزءا من النبوة

---

(١) ﴿سنده﴾ **حدثنا** يحيى بن آدم وخلف بن الوليد قالا ثنا اسرائيل عن سماك عن عكرمة عن ابن
عباس الخ ﴿تخريجه﴾ أورده الهيثمي وقال رواه (حم عل بزطب) ورجاله رجال الصحيح (٢) ﴿سنده﴾
حدثنا سليمان بن داود الهاشمي انا سعيد بن عبد الرحمن عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر الخ ﴿غريبه﴾
(٣) تقدم نحو هذا من حديث عبد الله بن عمرو وتقدم الكلام عليه ﴿تخريجه﴾ أورده الهيثمي وقال رواه
(حم طس) ورجاله رجال الصحيح غير سليمان بن داود الهاشمي وهو ثقة ﴿**باب**﴾ (٤) ﴿سنده﴾ **حدثنا**
عبد الرزاق انا معمر عن أيوب عن ابن سيرين عن أبي هريرة الخ ﴿غريبه﴾ (٥) أي عند اقتراب الساعة
(٦) أي الذي هو أصدقكم حديثا هو أصدقكم رؤيا (٧) أي اشارة الى بشارة من الله تعالى للرائي أو
المرئي له (٨) أي ماكان في اليقظة كأن يكون في أمر مهم أو عشق صورة فيرى ما يتعلق به من ذلك
الأمر أو معشوقه في النوم وهذا لاعبرة به (٩) أي بأن يكدر عليه وقته فيريه في النوم انه قطع رأسه
مثلا ، قال البغوي أشار به الى انه ليس كل مايراه النائم بصحيح ويجوز تعبيره ، انما الصحيح ماجاء به
الملك (١٠) أي ماتيسر زاد في رواية (وليستعن بالله فانه لن يضره) زاد الترمذي (وليتفل) أي يبصق
وتقدم في حديث عبد الله بن عمرو (فلينفث عن يساره ثلاثا) وتقدم شرحه هناك ، قال النووي (وفي
رواية) فليبصق عن يساره حين يهب من نومه ثلاث مرات (زاد في رواية) وليستعذ بالله من الشيطان ثلاثا
وليتحول عن جنبه الذي كان عليه (فحاصله ثلاثة) انه جاء فلينفث وفليبصق وفليتفل ، واكثر الروايات
فلينفث، ولعل المراد بالجميع النفث وهو نفخ لطيف بلا ريق ويكون التفل والبصق محولين عليه مجازا
فينبغي ان يجمع بين هذه الروايات ويعمل بها كلها، فاذا رأى ما يكرهه نفث عن يساره ثلاثا قائلا أعوذ
بالله من الشيطان ومن شرها وليتحول الى جنبه الآخر وليصل ركعتين فيكون قد عمل بجميع الروايات
وان اقتصر على بعضها اجزأه في دفع ضررها باذن الله تعالى كما صرحت به الأحاديث (١١) قال العلماء
انما احب القيد لأنه في الرجلين وهو كف عن المعاصي والشرور وأنواع الباطل ، وأما الغل (بضم
المعجمة) فوضعه العنق وهو صفة أهل النار قال الله تعالى (إنا جعلنا في أعناقهم اغلالا) قال المعبرون
إذا رأى برجله قيدا وهو في مسجد أو مشهد خير أو على حالة حسنة فهو دليل لثباته فيها ولو رآى نفسه
مريضا أو مسجونا أو مسافرا أو مكروبا كان دليلا لثباته فيها، قالوا ولو قارنه مكروه بأن يكون مع

﴿عن أبي سعيد الخدري﴾(١) أنه سمع رسول الله ﷺ يقول اذا رأى احدكم الرؤيا يحبها فانما هي ١٥
من الله فليحمد الله عليها وليحدث بها، فاذا رأى غير ذلك مما يكره فانما هي من الشيطان فليستعذ بالله من
شرها ولا يذكرها لأحد(٢) فانها لا تضره ﴿عن جابر بن عبدالله﴾(٣) عن رسول الله ﷺ أنه ١٦
قال اذا رأى أحدكم الرؤيا يكرهها فليبزق عن يساره ثلاثا وليستعذ بالله من الشيطان ثلاثا
وليتحول عن جنبه الذي كان عليه ﴿حدثنا﴾ سفيان بن عيينة ﴿(٤) عن الزهري عن أبي سلمة قال ١٧
كنت أرى الرؤيا أعرى(٥) منها غير اني لا أزمل(٦) (وفي رواية ان كنت لأرى الرؤيا تمرضني)
حتى لقيت أبا قتادة رضي الله عنه فذكرت له ذلك فحدثني عن رسول الله ﷺ قال الرؤيا من
الله والحلم (٧) من الشيطان، فمن رأى رؤيا يكرهها فلا يخبر بها وليتفل عن يساره ثلاثا وليستعذ بالله
من شرها فانها لا تضره، قال سفيان مرة أخرى فانه لن يرى شيئا يكرهه (وفي رواية واذا رأى
أحدكم مايحب فلا يحدث بها الا من يحب) ﴿باب﴾ احسن أوقات الرؤيا ووعيد من كذب في
الرؤيا متعمدا ﴿عن أبي سعيد الخدري﴾(٨) قال قال رسول الله ﷺ أصدق الرؤيا بالاسحار(٩) ١٨

القيد غل غلب المكروه لأنها صفة المعذبين ، واما الغل فهو مذموم اذا كان في العنق، وقد يدل للولايات
اذا كان معه قرائن كما ان كل وال يحشر مغلولا حتى يطلقه عدله، فاما ان كان مغلول اليدين دون العنق فهو
حسن ودليل لكفهما عن الشر ، وقد يدل على بخلهما وقد يدل على منع ما نواه من الافعال والله أعلم
﴿تخريجه﴾ (ق مذجه) (١) ﴿سنده﴾ ﴿حدثنا﴾ قتيبة بن سعيد ثنا بكر بن مضر عن ابن الهاد عن عبدالله
ابن خباب عن أبي سعيد الخدري الخ ﴿غريبه﴾ (٢) قال القونوي سببه انه ربما فسرها تفسيرا مكروها
على ظاهر صورتها وكان ذلك محتملا فوقعت كذلك بتقدير الله تعالى فان الرؤيا على رجل طائر ومعناه
انها اذا كانت محتملة وجهين ففسرت بأحدهما وقعت على قرب تلك الصفة، قالوا وقد يكون ظاهر الرؤيا
مكروها ويفسر بمحبوب وعكسه وهذا معروف لأهله ﴿تخريجه﴾ (خ)(٣) ﴿سنده﴾ ﴿حدثنا﴾ حجين
ويونس قالا حدثنا الليث بن سعد عن ابي الزبير عن جابر بن عبد الله الخ ﴿تخريجه﴾ (م)(٤) ﴿حدثنا﴾
سفيان بن عيينة الخ ﴿غريبه﴾ (٥) بضم الهمزة واسكان العين وفتح الراء أي أحم لخوفي من ظاهرها في
معرفتي (٦) بضم الهمزة وفتح الزاي وتشديد الميم مفتوحة أي لا أغطى والف في الثياب، يقال تزمل
بثوبه اذا التف فيه (٧) بضم الحاء واسكان اللام والفعل منه بفتح اللام ﴿تخريجه﴾ (ق د مذ)
﴿باب﴾ (٨) ﴿سنده﴾ ﴿حدثنا﴾ سريج ثنا ابن وهب عن عمرو بن الحارث ان دراجا ابا السمح
حدثه عن أبي الهيثم عن أبي سعيد الخدري الخ ﴿غريبه﴾ (٩) الاسحار جمع سحر بالتحريك وهو ما بين
الفجرين وقال القونوي السحر زمان أواخر الليل واستقبال أوائل النهار اه وانما كان أصدق الرؤيا في
وقت السحر لفضل الوقت بانتشار الرحمة فيه ولراحة القلب والبدن بالنوم وخروجهما عن تعب الخواطر
ومتى كان القلب افرغ كان الوعي لما يلقى اليه أكثر ، لأن الغالب حينئذ ان تكون الخواطر والدواعي
مجتمعة ولأن المعدة خالية فلا تتصاعد منها الأبخرة المشوشة، ولأنها وقت نزول الملائكة للصلاة المشهودة
(فان قلت) هذا يعارضه خبر الحاكم في تاريخه والديلمي بسند ضعيف عن جابر (أصدق الرؤيا ما كان
نهارا لأن الله عز وجل خصني بالوحي نهارا) (قلت) ان صح الحديث يقال الرؤيا النهارية أصدق من

١٩ ﴿ عن ابن عمر ﴾(١) ان رسول الله ﷺ قال من أفرى الفرى (٢) أن يُرِىَ عينيه فى
٢٠ المنام مالم تريا(ز)﴿عن على بن أبى طالب﴾ (٣) رضى الله عنه عن النبى ﷺ قال من كذب على
٢١ عينيه (٤) كلف يوم القيامة عقدا بين طرفى شعيرة ﴿ وعنه فى أخرى ﴾ (٥) يرفعها قال من
٢٢ كذب فى حلمه كلف عقد شعيرة يوم القيامة (ز)﴿وعنه أيضا﴾(٦)عن النبى ﷺ من كذب فى الرؤيا
٢٣ متعمدا فليتبوأ(٧) مقعده من النار ﴿ **باب** ماجاء فى تأويل الرؤيا ﴾﴿عن ابن عباس﴾(٨)قال رأى

الرؤيا الليلية ماعدا وقت السحر جمعا بين الحديثين والله أعلم ﴿تخريجه﴾(مذحب مى ك هق) كلهم من حديث دراج أبى السمح عن أبى الهيثم عن أبى سعيد وصححه الحاكم وأقره الذهبى (١) ﴿سنده﴾ **حدثنا** عبد الصمد حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار مولى ابن عمر عن أبيه عن ابن عمر الخ ﴿غريبه﴾ (٢) بكسر الفاء مقصور جمع فرية كحلية ، وهى الكذبة،قال فى النهاية وأفرى أفعل منه للتفضيل أى أكذب الكذبات ان يقول رأيت فى النوم كذا وكذا ولم يكن رأى شيئا،لأنه كذب على الله فانه هو الذى يرسل تلك الرؤيا ليريه المنام اه قال الحافظ الفرية الكذبة العظيمة التى يتعجب منها ﴿تخريجه﴾(خ)(٣)(ز)﴿سنده﴾ قال عبد الله بن الامام احمد **حدثنا** خلف بن هشام البزار حدثنا أبو عوانة عن عبد الأعلى عن أبى عبد الرحمن عن على الخ ﴿غريبه﴾ (٤) جاء عند الترمذى والحاكم وزوائد عبد الله بن الامام احمد وسيأتى فى الحديث التالى بلفظ (من كذب فى حلمه) أى ادعى انه رأى رؤيا كاذبا فى دعواه انه رأى ذلك فى منامه (وقوله كلف يوم القيامة الخ) كلف مبنى للمفعول أى كلفه الله ان يعقد بين طرفى شعيرة وهذا غير ممكن،فهو يعذب ليفعل ذلك ولا يمكنه فعله،فهو كناية عن دوام تعذيبه ، قال فى النهاية ان قيل ان كذب الكاذب فى منامه لايزيد على كذبه فى يقظته فلم زادت عقوبته ووعيده وتكليفه عقد الشعيرتين؟(يعنى كما فى رواية كلف ان يعقد بين شعيرتين) (قيل) قد صح الخبر أن الرؤيا الصادقة جزء من النبوة،والنبوة لاتكون إلا وحيا:والكاذب فى رؤياه يدعى ان الله تعالى أراه مالم يره وأعطاه جزءا من النبوة لم يعطه اياه،والكاذب على الله تعالى اعظم فرية ممن كذب على الخلق أو على نفسه اه ﴿تخريجه﴾(مذ ك)وصححه الحاكم وتعقبه الذهبى لأن فى اسناده عبد الأعلى قال:عبد الأعلى ضعفه أبو زرعه (قلت) هذا الحديث وان كان ضعيفا لكن يؤيده حديث ابن عباس عند(خ والاربعة) ولفظه عند البخارى فى التعبير (من تحلم بحلم لم يره كلف أن يعقد بين شعيرتين ولن يفعل(٥) (وعنه فى أخرى)(ز)﴿سنده﴾قال عبد الله بن الامام احمد حدثنى اسحاق بن اسماعيل **حدثنا** قبيصة حدثنا سفيان عن عبد الأعلى عن أبى عبد الرحمن عن على قال أراه رفعه قال من كذب فى حلمه الخ ﴿تخريجه﴾ (مذ ك) وفى اسناده عبد الاعلى وتقدم الكلام عليه فى الذى قبله(٦)(وعنه أيضا) (ز) ﴿سنده﴾ قال عبد الله بن الامام احمد حدثنى ابراهيم بن الحسن المقرى الباهلى حدثنا أبو عوانه عن عبد الاعلى عن أبى عبد الرحمن السلمى عن على عن النبى ﷺ الخ ﴿غريبه﴾ (٧) بسكون اللام أى فليتخذ أو فلينزل، أصله من اباء الابل وهى اعطانها أمر بمعنى الخبر أو بمعنى التهديد أو بمعنى التهكم أو دعاء عليه أى بواه الله ذلك ﴿تخريجه﴾ لم أقف عليه بهذا اللفظ لغير عبدالله بن الامام احمد وفى اسناده عبدالأعلى بن عامر الثعلبى ضعيف وتقدم الكلام عليه ﴿ **باب** ﴾(٨)﴿سنده﴾ **حدثنا** يزيد أخبرنا سفيان بن حسين عن

رجل رؤيا فجاء للنبي ﷺ فقال إنى رأيت كأن ظلة (١) تنطف عسلا وسمنا وكأن الناس يأخذون منها (٢) فبين مستكثر وبين مستقل (٣) وبين ذلك، وكأن سببا (٤) متصل الى السماء وقال يزيد (٥) مرة وكأن سببا دلى من السماء فجئت فأخذت به فعلوت (٦) فعلاك الله، ثم جاء رجل من بعدك فاخذه فعلا فعلاه الله، ثم جاء رجل من بعدكما فاخذ به فعلا فأعلاه (٧) الله، ثم جاء رجل من بعدكم فاخذ به فقطع به ثم وصل له فعلا فأعلاه الله، قال أبو بكر أتأذن لى يارسول الله فأعبرها له فأذن له، فقال أما الظلة فالاسلام، وأما العسل والسمن فحلاوة القرآن فبين مستكثر وبين مستقل وبين ذلك، وأما السبب فما أنت عليه تعلو فيعليك الله، ثم يكون من بعدك رجل على منهاجك فيعلو ويعليه الله ثم يكون من بعدكما رجل يأخذ بأخذكما فيعلو فيعليه الله، ثم يكون من بعدكم رجل يقطع به ثم يوصل له فيعلوا فيعليه الله، قال أصبت يارسول الله؟ قال أصبت واخطأت (٨) قال أقسمت يارسول الله لتخبرنى فقال لا تقسم (٩) ﴿عن ابن عمر رضى الله تعالى عنهما﴾ (١٠) قال رأيت فى المنام كأن بيدى قطعة ٢٤

الزهرى عن عبيد الله ابن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس الخ ﴿غريبه﴾ (١) عند الترمذى رأيت الليلة ظلة الخ : الظلة بضم الظاء المعجمة سحابة لها ظلة، وكل ما أظل من سقيفة ونحوها يسمى ظلة قاله الخطابى وعند ابن ماجه ظلة بين السماء والأرض (تنطف) بضم الطاء وكسرها أى تقطر قليلا قليلا (٢) جاء عند الترمذى (ورأيت الناس يستقون بأيديهم) أى يأخذون بالأسقية، وعند البخارى (يتكففون) أى يأخذون بأكفهم (٣) أى منهم من يأخذ كثيرا ومنهم من يأخذ قليلا (٤) أى حبلا متصلا الى السماء (٥) يزيد هو ابن هارون شيخ الامام احمد قال مرة فى رواية أخرى (دلى من السماء) يعنى حتى وصل الى الارض (٦) من العلو وهو الارتفاع (٧) هكذا بالأصل فأعلاه وكذا ما بعده وكلها صحيحة (٨) جاء عند مسلم أصبت بعضا وأخطأت بعضا (قال النووى) اختلف العلماء فى معناه فقال بعضهم انما أخطأ فى تركه تفسير بعضها، فان الرائى قال رأيت ظلة تنطف السمن والعسل ففسره الصديق رضى الله عنه بالقرآن حلاوته ولينه، وهذا انما هو تفسير العسل وترك تفسير السمن وتفسيره السنة، فكان حقه ان يقول القرآن والسنة والى هذا أشار الطحاوى، (وقال آخرون) الخطأ وقع فى خلع عثمان لأنه ذكر فى المنام انه أخذ بالسبب فانقطع به، وذلك يدل على انخلاعه بنفسه، وفسره الصديق بأنه يأخذ به رجل فينقطع به ثم يوصل له فيعلو به، وعثمان قد خلع قهرا وقتل وولى غيره، فالصواب فى تفسيره ان يحمل وصله على ولاية غيره من قومه، (وقال آخرون) الخطأ فى سؤاله ليعبرها (٩) جاء عند مسلم ان أبا بكر قال (فوالله يارسول الله لتحدثنى ما الذى أخطأت قال لا تقسم) أى لا تكرر يمينك لأنى لا أخبرك (قال النووى) هذا الحديث دليل لما قاله العلماء ان ابرار المقسم المأمور به فى الأحاديث الصحيحة انما هو اذا لم تكن فى الابرار مفسدة ولا مشقة ظاهرة فان كان لم يؤمر بالابرار، لأن النبى ﷺ لم ير قسم أبى بكر لما رأى فى ابراره من المفسدة، ولعل المفسدة ما علمه من سبب انقطاع السبب مع عثمان وهو قتله وتلك الحروب والفتن المترتبة عليه فكره ذكرها مخافة من شيوعها، أو أن المفسدة لو انكر عليه مبادرته ووبخه بين الناس، أو انه أخطأ فى ترك تعيين الرجال الذين يأخذون بالسبب بعد النبى ﷺ وكان فى بيانه ﷺ أعيانهم مفسدة والله أعلم اه ﴿تخريجه﴾ (ق مذ. وغيرهم) (١٠) ﴿سنده﴾ حدثنا اسماعيل حدثنا أيوب عن نافع قال قال ابن عمر رأيت فى المنام الخ ﴿غريبه﴾

إستبرق (١) ولا أشير بها الى مكان من الجنة إلا طارت بي اليه (٢) فقصتها حفصة على النبي ﷺ فقال ان
٢٥ أخاك رجل صالح أو إن عبد الله رجل صالح (٣) ﴿عن سالم عن ابن عمر﴾ (٤) قال كان الرجل في حياة
رسول الله ﷺ اذا رأى رؤيا قصها على النبي ﷺ قال فتمنيت أن أرى رؤيا فاقصها على النبي ﷺ
قال وكنت غلاما شابا عزبا (٥) فكنت أنام في المسجد على عهد رسول الله ﷺ قال فرأيت في
النوم كأن ملكين أخذاني فذهبا بي الى النار فاذا هي مطوية كطي البئر (٦) واذا لها قرنان (٧) واذا فيها
ناس قد عرفتهم فجعلت أقول أعوذ بالله من النار أعوذ بالله من النار، فلقيهما ملك آخر فقال لي لن تراع (٨)
فقصصتها على حفصة فقصتها حفصة على رسول الله ﷺ فقال نعم الرجل عبد الله لو كان يصلي من الليل، قال
٢٦ سالم: فكان عبد الله لا ينام من الليل إلا قليلا ﴿عن عبد الله بن عمرو بن العاص﴾ (٩) قال رأيت فيما
يرى النائم لكأن في احدى إصبعي سمنا وفي الأخرى عسلا فانا ألعقهما، فلما اصبحت ذكرت ذلك
٢٧ لرسول الله ﷺ فقال تقرأ الكتابين التوراة والفرقان فكان يقرؤهما ﴿عن أبي سعيد الخدري﴾
(١٠) أنه رأى رؤيا انه يكتب ص فلما بلغ الى سجدتها قال رأى الدواة والقلم وكل شيء بحضرته
٢٨ انقلب ساجدا، قال فقصها على النبي ﷺ فلم يزل يسجد بها بعد ﴿عن ابن شهاب﴾ (١١) عن
عمارة بن خزيمة بن ثابت الانصاري، وخزيمة الذي جعل رسول الله ﷺ شهادته شهادة رجلين
قال ابن شهاب فأخبرني عمارة بن خزيمة عن عمه وكان من أصحاب رسول الله ﷺ (١٢) أن
خزيمة بن ثابت رأى في النوم انه يسجد على جبهة رسول الله ﷺ فجاء رسولَ الله ﷺ فذكر
ذلك له، فاضطجع له رسول الله ﷺ فسجد على جبهته (وعنه من طريق ثان) (١٣) أخبرني عمارة

---

(١) الاستبرق ما غلظ من الديباج الحرير وهو فارسي معرب بزيادة القاف (٢) أي تبلغني إلى ذلك
المكان مثل جناح الطائر والباء للتعدية (٣) أو للشك من الراوي والصالح هو القائم بحقوق الله تعالى
وحقوق عباده وفيه منقبة عظيمة لابن عمر رضي الله عنهما ﴿تخريجه﴾ (ق مذ نس) (٤) ﴿سنده﴾
مدرش عبد الرزاق أخبرنا معمر عن الزهري عن سالم عن ابن عمر الخ ﴿غريبه﴾ (٥) بالتحريك أي
غير متزوج (٦) طي البئر تعريشها بالحجارة والآجر، قال الحافظ والبئر قبل أن يبنى يسمى قليبا (٧) قال
في اللسان القرنان منارتان تبنيان على رأس البئر توضع عليهما الخشبة التي يدور عليها المحور وتعلق
منها البكرة، وانما يسميان بذلك إذا كانا من حجارة، فاذا كانا من خشب فهما دعامتان (٨) بضم أوله من
الروع بفتح الراء وهو الخوف والفزع، أي لا خوف عليك بعد هذا ﴿تخريجه﴾ (ق. وغيرهما)
(٩) ﴿سنده﴾ **مدرش** قتيبة ثنا ابن لهيعة عن واهب بن عبد الله عن عبد الله بن عمرو بن العاص الخ
﴿تخريجه﴾ أورده الهيثمي وقال رواه أحمد وفيه ابن لهيعة وفيه ضعف اه (قلت) أي لأنه عنعن وقال
الحافظ في ابن لهيعة إذا عنعن فحديثه لا يحتج به واذا حدث فحديثه حسن (١٠) هذا الحديث تقدم بسنده
وشرحه وتخريجه في آخر باب من أبواب سجود التلاوة صحيفة ١٨٢ رقم ٩٢٠ في الجزء الرابع، وانما
ذكرته هنا لمناسبة الترجمة (١١) ﴿سنده﴾ **مدرش** عامر بن صالح الزبيري حدثني يونس بن يزيد عن ابن
شهاب الخ ﴿غريبه﴾ (١٢) معناه أن عم ابن خزيمة كان من أصحاب رسول الله ﷺ ولم يذكر اسمه
وجهالة الصحابي لا تضر (١٣) ﴿سنده﴾ **مدرش** سكين بن نافع أبو الحسن الباهلي ثنا صالح يعني ابن أبي الأخضر

ابن خزيمة ان خزيمة (١) رأى فى المنام انه يسجد على جبهة رسول الله ﷺ قال فأتى خزيمة رسول الله ﷺ فاخبره ، قال فاضطجع رسول الله ﷺ ثم قال له صدق رؤياك فسجد على جبهة رسول الله ﷺ ﴿ عن عمارة بن خزيمة بن ثابت ﴾ (٢) ان أباه قال رأيت فى المنام انى ٢٩
اسجد على جبهة النبى ﷺ فأخبرت بذلك رسول الله ﷺ فقال ان الروح ليلقى الروح (٣) واقنع النبى ﷺ رأسه هكذا فوضع جبهته على جبهة النبى ﷺ ﴿ عن عمارة بن عثمان ﴾ (٤) ٣٠
ابن سهل بن حنيف يحدث عن خزيمة بن ثابت رضى الله عنه أنه رأى فى منامه انه يقبل النبى ﷺ فأتى النبى ﷺ فاخبره بذلك فناوله النبى ﷺ فقبل جبهته ﴿ عن أنس بن مالك ﴾ (٥) قال كان رسول الله ٣١
ﷺ تعجبه الرؤيا الحسنة فربما قال هل رأى أحد منكم رؤيا؟ فاذا رأى الرجل رؤيا سأل عنه، فان كان ليس به بأس كان أعجب لرؤياه اليه، قال فجاءت امرأة فقالت يارسول الله رأيت كأنى دخلت الجنة فسمعت بها وجبة (٦) أرتجت لها الجنة فنظرت فاذا قد جيء بفلان بن فلان وفلان بن فلان حتى عدّت اثنى عشر رجلا، وقد بعث رسول الله ﷺ سرية قبل ذلك ، قالت فجيء بهم عليهم ثياب طاس (٧) تشخب أوداجهم ، قال فقيل اذهبوا بهم الى نهر السدخ أو قال الى نهر البيدج ، قال فغمسوا فيه فخرجوا منه وجوههم كالقمر ليلة البدر ، قال ثم أتوا بكراسى من ذهب فقعدوا عليها

عن الزهرى أخبرنى عمارة الخ (١) تقدم فى الطريق الاولى أن ابن شهاب قال أخبرنى عمارة ابن خزيمة عن عمه عن خزيمة بن ثابت ، وفى هذا الطريق قال أخبرنى عمارة بن خزيمة أن خزيمة رأى فى المنام الى آخره: ولا بأس بذلك، فانه يجوز أن عمارة روى هذا الحديث مرتين مرة عن خزيمة بواسطة عمه، ومرة عن خزيمة مباشرة بغير واسطة، فروى ابن شهاب الروايتين عنه كما سمع والله أعلم ﴿ تخريجه ﴾ أورد الهيثمى الطريق الاولى منه وقال رواه أحمد عن شيخه عامر بن صالح الزبيرى وثقه أحمد وابو حاتم، وضعفه جماعة وبقية رجاله ثقات اه (قلت) وفى اسناد الطريق الثانية صالح بن أبى الأخضر قال يحيى بن معين ضعيف ، وفى التهذيب قال احمد يعتبر به وقال العجلى يكتب حديثه وليس بالقوى اه (قلت) يؤيده الحديث الآتى بعده (٢) ﴿ سنده ﴾ **حدثنا** عفان ثنا حماد بن سلمة أنا أبو جعفر الخطمى عن عمارة بن خزيمة بن ثابت الخ ﴿ غريبه ﴾ (٣) معناه ان الأرواح الصالحة تتلاقى فى الرؤيا وفى ذلك منقبة عظيمة لخزيمة بن ثابت رضى الله عنه (وقوله وأقنع) أى رفع النبى ﷺ رأسه الخ ﴿ تخريجه ﴾ أورده الهيثمى وقال رواه احمد بأسانيد أحدها هذا وهو متصل، رواه الطبرانى وقال فقال له النبى ﷺ اجلس واسجد واصنع كما رأيت ورجالهما ثقات (٤) ﴿ سنده ﴾ **حدثنا** محمد بن جعفر ثنا شعبة حدثنى أبو جعفر المدينى يعنى الخطمى قال سمعت عمارة بن عثمان بن سهل بن حنيف يحدث عن خزيمة بن ثابت الخ ﴿ تخريجه ﴾ اورده الهيثمى وقال رواه احمد وفيه عمارة بن عثمان ولم يرو عنه غير ابى جعفر الخطمى وبقية رجاله رجال الصحيح (٥) ﴿ سنده ﴾ **حدثنا** بهز ثنا سليمان بن المغيرة عن ثابت عن أنس الخ ﴿ غريبه ﴾ (٦) الوجبة مع السقطة الهدّة وهى صوت السقوط (٧) بضم الطاء وسكون اللام يعنى ثيابا وسخة، قال فى النهاية الطلسة هى الغبرة الى السواد والأطلس الأسود والوسخ (وقوله تشخب)

واتى بصحفة (١) أوكلمة نحوها فيها بسرة (٢) فأكلوا منها فما يقلبونها لشق الا أكلوا من فاكهة ماأرادوا واكلت معهم،قال فجاء البشير من تلك السرية فقال يارسول الله كان من أمرنا كذا وكذا واصيب فلان وفلان حتى عدّ الاثنى عشر الذين عدتهم المرأة قال رسول الله ﷺ على بالمرأة،قال قصى على هذا رؤياك فقصت،قال هو كما قالت لرسول الله ﷺ ﴿باب﴾ لايخبر بتلعب الشيطان به فى المنام ﴿عن جابر بن عبدالله﴾ (٣) قال أتى النبى ﷺ رجل فقال يارسول الله رأيت البارحة فيما يرى النائم كأن عنقى ضربت فسقط رأسى فاتبعته فأخذته فأعدته مكانه فقال رسول الله ﷺ إذا لعب الشيطان بأحدكم (٤) فلا يحدث به الناس ﴿عن أبى هريرة﴾ (٥) قال جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فقال انى رأيت رأسى ضرب فرأيته يتدهده (٦) فتبسم رسول الله ﷺ ثم قال يطرق أحدكم الشيطان فيتهول له ثم يغدو يخبر الناس (٧) ﴿عن أبى اسرائيل الجشمى﴾ (٨) عن شيخ لهم يقال له أبو جعدة ان النبى ﷺ رأى لرجل رؤيا،قال فبعث إليه فجاء فجعل يقصها عليه وكان الرجل عظيم البطن فجعل يقول بإصبعه فى بطنه لو كان هذا فى غير هذا لكان خيرا لك (٩) ﴿عن جعدة مولى أبى اسرائيل﴾ (١٠) قال رأيت رسول الله ﷺ ورجل يقص عليه رؤيا

الشخب السيلان أى تسيل أوداجهم دما (١) الصحفة بفتح الصاد وسكون الحاء المهملتين،قال فى النهاية إناء كالقصعة المبسوطة ونحوها وجمعها صحاف (٢) فى القاموس البسر بالضم التمر قبل ارطابه والبسرة واحدتها وتضم السين اه ﴿تخريجه﴾ أورده الهيثمى وقال رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح ﴿باب﴾ (٣) ﴿سنده﴾ حدثنا ابو معاوية ثنا الأعمش عن ابى سفيان عن جابر (يعنى ابن عبدالله) قال أتى النبى ﷺ الخ ﴿غريبه﴾ (٤) قال المازرى يحتمل ان النبى ﷺ علم ان منامه هذا من الأضغاث بوحى او بدلالة من المنام دلته على ذلك ، أو انه من المكروه الذى هو من تحزين الشيطان ، وأما العابرون فيتكلمون فى كتبهم على قطع الرأس ويجعلونه دلالة على مفارقة الرائى ماهو فيه من النعم،او مفارقة من فوقه ويزول سلطانه ويتغير حاله فى جميع أموره إلا ان يكون عبدا فيدل على عتقه ، او مريضا فعلى شفائه،او مدينا فعلى قضاء دينه،او من لم يحج فعلى أنه يحج،او مغموما فعلى فرحه،اوخائفا فعلى أمنه والله أعلم ﴿تخريجه﴾ (م جه وغيرهما) (٥) ﴿سنده﴾ حدثنا محمد بن عبد الله بن الزبير حدثنا عمر بن سعيد عن عطاء عن ابى هريرة الخ ﴿غريبه﴾ (٦) اى يتدحرج ويضطرب (٧) قاله فى قصد الإنكار بالإخبار بمثله وأنه لاينبغى له الإخبار إنما ينبغى له السكوت والاعراض عنه ﴿تخريجه﴾ (جه) وقال البوصيرى فى زوائد ابن ماجه اسناده صحيح ورجاله ثقات اه (قلت) وروى نحوه مسلم من حديث جابر (٨) ﴿سنده﴾ حدثنا وكيع ثنا شعبة ثنا ابو اسرائيل الجشمى الخ ﴿غريبه﴾ (٩) يريد والله أعلم انه لو كان هذا العظم فى غير البطن من أعضائه كالساعدين والرأس ونحو ذلك او الذكاء والعقل ونحوه كان خيرا له ، لأن عظم البطن يثقل الرجل ويضره ولا يفيده لأنه ينشأ عن كثرة الأكل وكثرة الأكل مذمومة فكأنه ﷺ يحثه على التقليل من الأكل لأنه أصح للبدن والله أعلم ﴿تخريجه﴾ لم أقف عليه لغير الامام أحمد ، وأورده الهيثمى وقال رواه احمد ورجاله ثقات (١٠) ﴿سنده﴾ حدثنا عبد الرحمن ثنا شعبة ثنا أبو اسرائيل فى بيت قتادة قال سمعت جعدة وهو مولى

وذكر سمنه وعظمه (١) فقال له رسول الله ﷺ لو كان هذا فى غير هذا لكان خيرا لك (وعنه من طريق ثان) (٢) قال سمعت النبى ﷺ ورأى رجلا سمينا فجعل النبى ﷺ يومىء الى بطنه بيده ويقول لو كان هذا فى غير هذا المكان لكان خيرا لك ﴿ **باب** رؤى النبى ﷺ ﴾

﴿ عن عبيد الله ﴾ (٣) قال سألت عبد الله بن عباس رضى الله عنهما عن رؤيا رسول الله ﷺ ٣٦
النبى ذكر: فقال ابن عباس ذكر لى رسول الله ﷺ قال بينما أنا نائم رأيت أنه وضع فى يدىّ سواران من ذهب ففظِعتهما (٤) فكرهتهما وأذن لى فنفختهما فطارا فأوّلتهما كذابين يخرجان، قال عبيد الله أحدهما العنسى (٥) الذى قتله فيروز باليمن والآخر مسيلمة (٦) ﴿عن أبى هريرة﴾ (٧) ٣٧
قال قال رسول الله ﷺ بينما أنا نائم أوتيت بخزائن الأرض (٨) فوضع فى يدىّ سواران من ذهب فكبُرا علىّ، وأهمّانى فأوحى إلىّ أن انفخهما (٩) فنفختهما فذهبا فأولتهما الكذابين اللذين أنا بينهما صاحب صنعاء (١٠) وصاحب اليمامة ﴿عن أبى سعيد الخدرى﴾ (١١) عن النبى ﷺ نحوه ٣٨

ابى اسرائيل قال رأيت رسول الله ﷺ الخ (قلت) جعدة هو ابن خالد بن الصمة بكسر الصاد الجشمى بضم الجيم صحابى له حديث واحد، رواه عنه مولاه ابو اسرائيل شيخ شعبة كذا فى الخلاصة، فقوله مولى أبى اسرائيل يعنى مولاه الأعلى ﴿ غريبه ﴾ (١) اى اعظم بطنه كما يستفاد من الطريق الثانية (٢) ﴿ سنده ﴾ **حدثنا** محمد بن جعفر قال ثنا شعبة قال سمعت ابا اسرائيل قال سمعت جعدة قال سمعت النبى ﷺ الخ ﴿ تخريجه ﴾ لم أقف عليه لغير الامام احمد ورجاله ثقات ﴿ **باب** ﴾ (٣) ﴿ سنده ﴾ **حدثنا** يعقوب قال حدثنا أبى عن صالح قال قال عبيد الله سألت عبد الله بن عباس الخ (قلت) عبيد الله هو ابن عبد الله بن عتبة بن مسعود ﴿ غريبه ﴾ (٤) بكسر الظاء المعجمة، قال فى النهاية هكذا روى متعديا حملا على المعنى لأنه بمعنى اكبرتهما وخفتهما، والمعروف فظعت به أو منه اه (٥) بفتح العين المهملة وسكون النون وفى آخره سين مهملة هو الاسود العنسى واسمه عبهلة بن كعب وكان كاهنا شعباذا وكان يريهم الأعاجيب كما قال الطبرى، وقد قتله فيروز الديلمى فى سنة احدى عشرة من الهجرة، وفيروز صحابى يمانى من أبناء الاساورة من فارس الذين كان كسرى بعثهم الى قتال الحبشة، قاله الحافظ فى الاصابة فى ترجمة فيروز الديلمى (٦) يعنى المشهور بالكذاب صاحب اليمامة الذى ادعى النبوة قتله وحشى الذى قتل حمزة ابن عبد المطلب ﴿ تخريجه ﴾ (خ نس جه وغيرهما) (٧) ﴿ سنده ﴾ **حدثنا** عبد الرزاق بن همام ثنا معمر عن همام عن أبى هريرة فذكر احاديث منها قال قال رسول الله ﷺ بينما أنا نائم الخ ﴿ غريبه ﴾ (٨) قال العلماء هذا محمول على سلطانها وملكها وفتح بلادها وأخذ خزائن اموالها، وقد وقع ذلك كله ولله الحمد وهو من المعجزات (٩) هو بالخاء المعجمة ونفخه ﷺ اياهما فذهبا دليل لانمحاقها واضمحلال أمرها وكان كذلك وهو من المعجزات أيضا (١٠) هو الاسود العنسى (وصاحب اليمامة) هو مسيلمة الكذاب ﴿ تخريجه ﴾ (ق مذ جه وغيرهم) (١١) ﴿ سنده ﴾ **حدثنا** يعقوب ثنا ابى عن ابن اسحاق قال حدثنى يزيد بن عبد الله بن قسيط عن عطاء بن يسار أو أخيه سليمان بن يسار عن أبى سعيد الخدرى قال سمعت رسول الله ﷺ وهو يخطب الناس على منبره وهو يقول أيها الناس انى قد رأيت ليلة القدر ثم أنسيتها ورأيت ان فى ذراعىّ سوارين من ذهب فكرهتهما فنفختهما فطارا فأوّلتهما هذين الكذابين صاحب اليمن وصاحب اليمامة ﴿ تخريجه ﴾ أورده الهيثمى وقال فى الصحيح منه رؤيا ليلة القدر رواه (حم ز) ورجالهما

٣٩ ﴿ عن ابن عباس ﴾ (١) أن رسول الله ﷺ أتاه فيما يرى النائم ملكان فقعد أحدهما عند رجليه والآخر عند رأسه فقال الذى عند رجليه للذى عند رأسه اضرب مثل هذا ومثل أمته فقال إن مثله ومثل أمته كمثل قوم سفر انتهوا إلى رأس مفازة (٢) فلم يكن معهم من الزاد مايقطعون به المفازة ولا مايرجعون به، فبينما هم كذلك إذ أتاهم رجل فى حلة حبرة (٣) فقال أرأيتم ان وردت بكم رياضا معشبة وحياضا رواء (٤) أتتبعونى ؟ فقالوا نعم قال فانطلق بهم فأوردهم رياضا معشبة وحياضا رواء فأكلوا وشربوا وسمنوا، فقال لهم ألم ألقكم على تلك الحال فجعلتم لى إن وردت بكم رياضا معشبة وحياضا رواء أن تتبعونى؟ فقالوا بلى، قال فان بين أيديكم رياضا أعشب من هذه وحياضا أروى من هذه فاتبعونى، قال فقالت طائفة صدق والله لنتبعنه، وقالت طائفة قد

٤٠ رضينا بهذا نقيم عليه ﴿ عن حمزة بن عبد الله بن عمر عن أبيه ﴾ (٥) قال سمعت رسول الله ﷺ يقول أتيت وأنا نائم بقدح من لبن فشربت منه حتى جعل اللبن يخرج من أظفارى، ثم ناولت

٤١ فضلى عمر بن الخطاب، فقال يارسول الله فما أولته قال العلم ﴿ حدثنى سالم عن ابن عمر ﴾ (٦) عن رؤيا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فى أبى بكر وعمر (رضى الله عنهما) قال رأيت الناس قد اجتمعوا فقام أبو بكر فنزع ذنوبا (٧) وذنوبين وفى نزعه ضعف والله يغفر له، ثم نزع عمر فاستحالت غربا (٨) فما رأيت عبقريا (٩) من الناس يفرى فريه حتى ضرب

ثقات (١) ﴿ سنده ﴾ حدثنا حسن بن موسى حدثنا حماد بن سلمة عن على بن زيد بن جدعان عن يوسف ابن مهران عن ابن عباس الخ ﴿ غريبه ﴾ (٢) المفازة بالميم والفاء البرية القفر والجمع المفاوز، سميت بذلك لأنها مهلكة من فوز اذا مات، وقيل سميت تفاؤلا من الفوز النجاة (نه) (٣) الحبرة بكسر الحاء وفتحها مع فتح الباء والراء ضرب من برود اليمن منمر ويجوز (حلة حبرة) على الوصف وعلى الاضافة كما نص عليه فى اللسان (٤) الرواء بضم الراء والمد المنظر الحسن يريد أنها حسنة المنظر ﴿ تخريجه ﴾ أورده الهيثمى وقال رواه (حم طب بز) واسناده حسن (٥) ﴿ سنده ﴾ حدثنا وهب بن جرير حدثنا أبى سمعت يونس عن الزهرى عن حمزة بن عبد الله بن عمر عن ابيه الخ ﴿ تخريجه ﴾ (ق مذ) (٦) ﴿ سنده ﴾ حدثنا روح حدثنا ابن جريج قال اخبرنى موسى بن عقبة حدثنى سالم عن ابن عمر الخ (٧) بفتح الذال المعجمة الدلو الممتلىء (وقوله وفى نزعه ضعف) إخبار عن حاله فى قصر مدة ولايته، وليس فى قوله (والله يغفر له) نقص ولا اشارة الى أنه وقع منه ذنب، وانما هى كلمة كانوا يقولونها (٨) الغرب بسكون الراء الدلو العظيمة التى تتخذ من جلد ثور فاذا فتحت الراء فهو الماء السائل بين البئر والحوض وهذا تمثيل، ومعناه ان عمر لما أخذ الدلو ليستقى عظمت فى يده لأن الفتوح كانت فى زمنه أكثر منها فى زمن أبى بكر، ومعنى استحالت انقلبت عن الصغر الى الكبر (نه) (٩) قال فى النهاية عبقرى القوم سيدهم وكبيرهم وقويهم، والأصل فى العبقرى فيما قيل إن عبقر قرية يسكنها الجن فيما يزعمون فكلما رأو شيئا فائقا غريبا مما يصعب عمله ويدق او شيئا عظيما فى نفسه نسبوه اليها فقالوا عبقرى، ثم اتسع فيه حتى سمى به السيد الكبير اه (وقوله يفرى فريه) بالفاء من باب رمى ومعناه

الناس بعطن(١) ﴿ عن جابر بن عبدالله ﴾ (٢) أن رسول الله ﷺ قال أرى الليلة رجل صالح ٤٢
أن أبا بكر نيط (٣) برسول الله ﷺ ونيط عمر بأبي بكر ونيط عثمان بعمر، قال جابر فلما قمنا
من عند رسول الله ﷺ قلنا أما الرجل الصالح فرسول الله ﷺ، وأما ماذكر رسول الله ﷺ
من نوط بعضهم لبعض فهم ولاة هذا الأمر الذى بعث الله به نبيه ﷺ ﴿ عن الأسود بن ٤٣
هلال ﴾(٤) عن رجل من قومه قال كان يقول فى خلافة عمر بن الخطـــاب لايموت عثمان حتى
يستخلف، قلنا من أين تعلم ذلك؟ قال سمعت رسول الله ﷺ يقول رأيت الليلة فى المنام كأن
ثلاثة من أصحابى وزنوا، فوزن أبو بكر فوزن، ثم وزن عمر فوزن، ثم وزن عثمان فنقص صاحبنا
وهو صالح ﴿ عن ابن عباس ﴾(٥) قال تنفل رسول الله ﷺ سيفه ذا الفقار(٦) يوم بدر وهو ٤٤
الذى رأى فيه الرؤيا يوم أحد فقال رأيت فى سيفى ذى الفقار فلا (٧) فأولته فلا يكون فيكم
ورأيت انى مردف كبشا فأولته كبش الكتيبة، ورأيت أنى فى درع حصينة فأولتها المدينة، ورأيت
بقرا تذبح فبقر والله خير، فكان الذى قال رسول الله ﷺ ﴿ عن أنس بن مالك ﴾(٨) أن رسول ٤٥
الله ﷺ قال رأيت فيما يرى النائم كأنى مردف كبشا وكأن ظبة سيفى(٩) انكسرت فأولت أنى أقتل

يعمل عمله ويقطع قطعه، قال فى النهاية الفرى القطع يقال فريت الشىء أفريه فريا اذا شققته وقطعته
للاصلاح فهو مفرى وفرى وافريته اذا شققته على وجه الافساد، تقول العرب تركته يفرى الفرى
إذا عمل العمل فأجاده (١) العطن بالتحريك مبرك الابل حول الماء، يقال عطنت الابل فهى عاطنة وعواطن
اذا سقيت وبركت عند الحياض لتعاد الى الشرب مرة أخرى، واعطنت الابل اذا فعلت بها ذلك، ضرب
ذلك مثلا لا تساع الناس فى زمن عمر وما فتح الله عليهم من الامصار اه ﴿ تخريجه ﴾ (ق مذ) (٢)
﴿ سنده ﴾ حدثنا يزيد بن عبد ربه حدثنا محمد بن حرب حدثنى الزبيدى عن ابن شهاب عن عمرو بن
أبان بن عثمان عن جابر بن عبد الله الخ ﴿ غريبه ﴾ (٣) اى تعلق يقال نطت هذا الامر به انوطه وقد
نيط به فهو منوط ﴿ تخريجه ﴾ لم أقف عليه لغير الامام احمد وسنده حسن(٤) ﴿ سنده ﴾ حدثنا ابو النضر
قال ثنا شيبان عن اشعث عن الاسود بن هلال عن رجل من قومه الخ ﴿ تخريجه ﴾ لم أقف عليه لغير
الامام احمد وسنده جيد ورجاله ثقات(٥) ﴿ سنده ﴾ حدثنا سريج حدثنا ابن ابى الزناد عن أبيه عن
الاعمى عبيد الله بن عبدالله بن عتبة بن مسعود عن ابن عباس الخ ﴿ غريبه ﴾(٦) بفتح الفاء سمى بذلك لأنه
كانت فيه حفر صغار حسان، والسيف المفقر الذى فيه حزوز مطمئنة عن متنه(٧) الفل بفتح الفاء وتشديد
اللام الثلم فى السيف واصله الكسر والضرب ومنه الفل (بالفاء) للقوم المنهزمين يقال فل الجيش يفله
فلا (بتشديد اللام) اذا هزمه فهو مفلول، والمعنى فأولته انهزاما يكون فيكم، وكان ذلك فى غزوة أحد،
وتأويل البقر ما أصاب أصحابه يوم احد من استشهاد سبعين، والثلم الذى كان فى سيفه برجل من أهل
بيته يقتل فكان حمزة رضى الله عنه سيد الشهداء، ثم كانت العاقبة للمتقين ﴿ تخريجه ﴾ (مذجه) وسنده
صحيح (٨) ﴿ سنده ﴾ حدثنا عفان ثنا حماد بن سلمة عن على بن زيد عن انس الخ ﴿ غريبه ﴾ (٩) بضم
الظاء المعجمة وفتح الموحدة. ظبة السيف هو طرفه وحده واصل الظبة ظبو بوزن صرد فحذفت الواو

٤٦ صاحب الكتيبة (١) وأن رجلا من أهل بيتي يقتل (٢) ﴿عن جابر بن عبد الله﴾ (٣) أن رسول الله ﷺ قال رأيت كأني أتيت بكتلة تمر فعجمتها (٤) في فمي فوجدت فيها نواة فآذتني فلفظتها (٥) ثم أخذت أخرى فعجمتها فوجدت فيها نواة فلفظتها، ثم أخذت أخرى فعجمتها فوجدت فيها نواة فلفظتها، قال أبو بكر دعني فلأعبرها، قال قال أعبرها، قال هو جيشك الذي بعثت يسلم ويغنم فيلقون رجلا فيشدهم ذمتك فيدعونه، ثم يلقون رجلا فيشدهم ذمتك فيدعونه، ثم يلقون رجلا

٤٧ فيشدهم ذمتك فيدعونه، قال كذلك قال الملك (٦) ﴿عن أنس بن مالك﴾ (٧) أن رسول الله ﷺ قال رأيت الليلة كأني في دار رافع بن عقبة (وفي رواية عقبة بن رافع) فأوتينا بتمر من تمر

٤٨ ابن طاب (٨) فأولت أن لنا الرفعة في الدنيا والعاقبة في الاخرة وأن ديننا قد طاب ﴿عن عبد الله ابن عمر﴾ (٩) عن النبي ﷺ قال رأيت امرأة سوداء ثائرة الرأس خرجت من المدينة حتى

٤٩ قامت بمهيعة (١٠) فأولت أن وباءها نقل الى مهيعة وهي الجحفة ﴿وعنه أيضا﴾ (١١) رضي الله تبارك وتعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم أراني (١٢) في المنام عند الكعبة فرأيت رجلا آدم (١٣) كأحسن ما ترى من الرجال وله لمة (١٤) قد رجلت ولمته تقطر ماء

وعوض منها الهاء (١) هو طلحة بن ابي طلحة صاحب لواء المشركين (٢) هو حمزة بن عبد المطلب رضي الله عنه ﴿تخريجه﴾ أورده الهيثمي وقال رواه البزار وأحمد باختصار، وفيه علي بن زيد وهو ثقة سيء الحفظ، وبقية رجالهما ثقات اه (قلت) ولفظ البزار أورده الهيثمي عن أنس قال قال رسول الله ﷺ رأيت فيما يرى النائم كأنه ظبة سيفي انكسرت وكأني مردف كبشا فأولت ان كسر ظبة سيفي قتل رجل من قومي واني مردف كبشا وأني اقتل كبش القوم، فقتل رسول الله ﷺ طلحة بن أبي طلحة صاحب لواء المشركين وقتل حمزة بن عبد المطلب (٣) ﴿سنده﴾ حدثنا علي بن عبد الله ثنا سفيان عن مجالد عن الشعبي عن جابر بن عبد الله الخ ﴿غريبه﴾ (٤) أي لكتها في فمي (٥) أي طرحتها (٦) معناه كذلك أخبرني الملك ﴿تخريجه﴾ أورده الهيثمي وقال رواه أحمد وفيه مجالد بن سعيد وهو ثقة وفيه كلام (٧) ﴿سنده﴾ حدثنا عبد الصمد وحسن قالا ثنا حماد عن ثابت عن انس الخ ﴿غريبه﴾ (٨) هو نوع من أنواع تمر المدينة منسوب الى ابن طاب رجل من أهلها، يقال عذق ابن طاب ورطب ابن طاب وتمر ابن طاب ﴿تخريجه﴾ (م دنس) (٩) ﴿سنده﴾ حدثنا عفان ثنا وهيب ثنا موسى بن عقبة حدثني سالم عن رؤيا رسول الله ﷺ في وباء المدينة عن عبد الله بن عمر الخ ﴿غريبه﴾ (١٠) بفتح الميم وسكون الهاء وفتح التحتية والعين المهملة هي الجحفة ميقات أهل الشام ﴿تخريجه﴾ (خ مي مذ جه) (١١) ﴿سنده﴾ حدثنا أبو اليمان حدثنا شعيب عن الزهري أخبرني سالم بن عبد الله ان عبد الله ابن عمر قال قال رسول الله ﷺ الخ ﴿غريبه﴾ (١٢) بفتح الهمزة أي أرى نفسي (١٣) بمد الهمزة والآدم الأسمر (١٤) بكسر اللام وتشديد الميم وجمعها لمم كغرفة وغرف، قال الجوهري ويجمع على لمام بكسر اللام وهو الشعر المتدلي الذي جاوز شحمة الاذنين، فاذا بلغ المنكبين فهو جمة (وقوله قد رجلت) فهو بضم الراء وتشديد الجيم مكسورة، ومعناه سرحها بمشط مع ماء ولذلك قال ولمته تقطر ماء

واضعا يده على عواتق (١) رجلين يطوف بالبيت (٢) رَجِلَ الشعر فقلت من هذا؟ فقالوا المسيح ابن مريم، ثم رأيت رجلا جعْدا (٣) قططا أعور عين اليمنى كأن عينه عنبة طافية (٤) كأشبه من رأيت (٥) من الناس بابن قطن، واضعا يده على عواتق رجلين يطوف بالبيت (٦) فقلت من هذا؟ فقالوا هذا المسيح (٧) الدجال ﴿ باب ﴾ رؤيته ﷺ لربه عز وجل فى الرؤيا ﴿ عن ابن عباس ﴾ (٨) أن النبي ﷺ قال أتانى ربى عز وجل الليلة فى أحسن صورة (٩) احسبه يعنى فى النوم فقال يا محمد هل تدرى فيم يختصم الملأ الأعلى؟ (١٠) قال قلت لا، قال النبي ﷺ فوضع يده بين كتفى

(١) العواتق جمع عاتق، قال أهل اللغة هو ما بين المنكب والعنق، وفيه لغتان التذكير والتأنيث والتذكير أفصح وأشهر (٢) هو عيسى بن مريم عليه السلام كما سيأتى، وقد صرح فى الحديث ان هذه الرؤيا منامية قال القاضى عياض وعلى هذا يحمل ما ذكر من طواف الدجال بالبيت وان ذلك رؤيا، إذ قد ورد فى الصحيح أنه لا يدخل مكة ولا المدينة مع أنه لم يذكر فى رواية مالك طواف الدجال، وقد يقال ان تحريم دخوله مكة والمدينة عليه انما هو فى زمن فتنته والله أعلم (٣) بفتح الجيم وسكون العين شعره (قططا) بفتح القاف والمهملتين أى شديد جعودة الشعر (٤) بفاء ثم ياء تحتية أى بارزة من طفا الشيء يطفو بغير همز إذا علا على غيره، شبهها بالعنبة التى تقع فى العنقود بارزة عن نظائرها (٥) قال النووى ضبطناه رأيت بضم التاء وفتحها وهما ظاهران (وقطن) هذا بفتح القاف والطاء (٦) تقدم الكلام على طواف المسيح الدجال بالبيت (٧) سمى مسيحا لكون إحدى عينيه ممسوحة والأخرى طافية كما تقدم أو لأن احد شقى وجهه خلق ممسوحا لا عين فيه ولا حاجب، أو لأنه يمسح الارض إذا خرج والله أعلم ﴿ تخريجه ﴾ (ق لك) ﴿ باب ﴾ (٨) ﴿ سنده ﴾ **حدثنا** عبد الرزاق أخبرنا معمر عن أيوب عن أبى قلابة عن ابن عباس الخ ﴿ غريبه ﴾ (٩) الظاهر ان إتيانه تعالى كان فى المنام بدليل قول الراوى (أحسبه فى النوم) ويدل على ذلك أيضا حديث معاذ عند الترمذى وفيه (فنعست فى خلوتى فاستثقلت فاذا انا بربى تبارك وتعالى فى أحسن صورة) وهذا لا اشكال فيه، إذ الرائى قد يرى غير المتشكل متشكلا والمتشكل بغير شكله وهكذا، لكن جاء فى حديث معاذ عند الامام احمد وسيأتى فى باب الترغيب فى خصال مجتمعة من أفضل أعمال البر فى قسم الترغيب بلفظ (فنعست فى صلاتى حتى استيقظت فاذا أنا بربى عز وجل فى أحسن صورة) وظاهره أنه رأى الله عز وجل فى اليقظة، قال ابن حجر المكى والظاهر ان رواية حتى استيقظت تصحيف فان المحفوظ فى رواية احمد والترمذى (حتى استثقلت) اه (قلت) وقال الحافظ ابن كثير فى تفسيره بعد ذكر حديث معاذ هو حديث المنام المشهور ومن جعله يقظة فقد غلط، وهو فى السنن من طرق، وهذا الحديث بعينه قد رواه الترمذى من حديث جهضم بن عبد الله اليمامى به وقال حسن صحيح، ثم قال الحافظ ابن كثير وليس هذا الاختصام هو الاختصام المذكور فى القرآن فان هذا قد فسر، واما الاختصام الذى فى القرآن فقد فسر بعد هذا وهو قوله تعالى (إذ قال ربك للملائكة إنى خالق بشرا من طين) الآيات اه وعلى تقدير كون ذلك فى اليقظة فمذهب السلف فى مثل هذا من احاديث الصفات امراره كما جاء من غير تكييف ولا تشبيه ولا تعطيل والإيمان به من غير تأويل له والسكوت عنه وعن أمثاله مع الاعتقاد بأن الله تعالى ليس كمثله شيء وهو السميع البصير، ومذهب السلف هذا هو المتعين ولا حاجة إلى التأويل وهو مذهبى ولله الحمد (١٠) أى الملائكة

حتى وجدت بردها بين ثديي ، أوقال نحري فعلمت مافى السماوات ومافى الأرض(١)ثم قال يامحمد هل تدرى فيم يختصم الملأ الأعلى ؟ قال قلت نعم يختصمون فى الكفارات (٢) والدرجات،قال وما الكفارات والدرجات ؟ قال المكث فى المساجد ، والمشى على الأقدام الى الجمعات،وابلاغ الوضوء فى المكاره ، ومن فعل ذلك عاش بخير ومات بخير وكان من خطيئته كيوم ولدته أمه ، وقل يامحمد اذا صليت اللهم انى أسألك الخيرات وترك المنكرات وحب المساكين ، واذا اردت بعبادك فتنة ان تقبضني اليك غير مفتون ، قال والدرجات(٣)بذل الطعام وانشاء السلام والصلاة بالليل والناس نيام ﴿باب قول النبي ﷺ من رآنى فى النوم فقد رآنى﴾ ﴿حدثنا محمد بن جعفر﴾(٤)ثنا عوف بن أبي جميلة عن يزيد الفارسى قال رأيت رسول الله ﷺ فى النوم زمن ابن عباس رضى الله عنهما وكان يزيد يكتب المصاحف،قال فقلت لابن عباس انى رأيت رسول الله ﷺ فى النوم،قال ابن عباس فان رسول الله ﷺ كان يقول ان الشيطان لا يستطيع أن يتشبه بى(٥)فمن رآنى فى النوم فقد رآنى (٦) فهل تستطيع أن تنعت (٧) لنا هذا الرجل الذى رأيت ٥١

المقربون والملأ هم الاشراف الذين يملئون المجالس والصدور عظمة وإجلالا وصفوا بالأعلى إما لعلو مكانهم،وإما لعلو مكانتهم عند الله تعالى واختصامهم ، وإما عبارة عن تبادرهم الى إثبات تلك الأعمال والصعود بها الى السماء،وإما عن تقاولهم فى فضلها وشرفها،وإما عن اغتباطهم الناس بتلك الفضائل،وانما سماه مخاصمة لأنه ورد مورد سؤال وجواب وذلك يشبه المخاصمة والمناظرة،فلهذا السبب حسن اطلاق لفظ المخاصمة عليه (١) أى لما أفاضه الله عز وجل عليه من العلم بتلطفه ووضع يده بين كتفيه وتقدم أننا نؤمن بذلك من غير تكييف ولا تشبيه (٢) أى لأنها تكفر الذنوب(٣) أى مما ترفع به الدرجات ﴿تخريجه﴾ (مذ) وعزاه السيوطى فى الدر المنثور لعبد الرزاق وعبد بن حميد ومحمد بن نصر ورجاله عند الامام احمد رجال الصحيح ويؤيده حديث معاذ عند الامام احمد أيضا وتقدمت الاشارة اليه والله أعلم ﴿باب﴾(٤)﴿حدثنا محمد بن جعفر الخ﴾﴿غريبه﴾(٥)قال القاضى عياض قال بعض العلماء خص الله تعالى النبي ﷺ بأن رؤية الناس اياه صحيحة وكلها صدق ومنع الشيطان ان يتصور فى خلقته لئلا يكذب على لسانه فى النوم كما خرق الله تعالى العادة للانبياء عليهم السلام بالمعجزة،وكما استحال ان يتصور الشيطان فى صورته فى اليقظة،ولو وقع لاشتبه الحق بالباطل ولم يوثق بما جاء به مخافة من هذا التصور فحماها الله تعالى من الشيطان ونزغه ووسوسته والقائه وكيده،قال وكذا حمى رؤيتهم نفسهم (٦) أى فليبشر بأنه رآنى حقيقة أى حقيقتى كما هى فلم يتحد الشرط والجزاء وهو فى معنى الاخبار ، اى من رآنى فأخبره بأن رؤيته حق ليست بأضغاث أحلامية ولا تخيلات شيطانية،ثم أردف ذلك بما هو تتميم للمعنى وتعليل للحكم فقال كما فى رواية أخرى(فان الشيطان لا يتمثل بى)أى لا ينبغى ان يتمثل فى صورتى كما استحال تصوره بصورته يقظة (قال القاضى) عياض ويحتمل ان يكون قوله ﷺ (فقد رآنى) أى فقد رآى الحق فان الشيطان لا يتمثل فى صورتى المراد به اذا رآه على صورته المعروفة له فى حياته فان رأى على خلافها كانت رؤيا تأويل لا رؤيا حقيقة اه قال النووى وهذا الذى قاله القاضى ضعيف بل الصحيح انه يراه حقيقة سواء كان على صفته المعروفة أو غيرها(٧)اى تصف لنا هذا الرجل الذى رأيت صفة كاملة واضحة كما رأيته

قال قلت نعم، رأيت رجلا بين الرجلين جسمه ولحمه أسمر الى البياض ، حسن المضحك ! كحل العينين ، جميل دوائر الوجه ، قد ملئت لحيته من هذه الى هذه حتى كادت تملأ نحره ، قال عوف لا أدرى ما كان مع هذا من النعت، قال فقال ابن عباس لو رأيته فى اليقظة ما استطعت ان تنعته فوق هذا (١) (عن أبى هريرة) (٢) قال قال رسول الله ﷺ من رآنى فى المنام فقد رآنى (وفى ٥٢
لفظ فقد رأى الحق) فان الشيطان لا يتمثل بى (وفى رواية لا يتشبه بى) (وفى رواية) لا يتخيل بى
(٣) فان رؤيا العبد المؤمن الصادقة الصالحة جزء من سبعين جزءا من النبوة (٤) (وعنه أيضا) (٥) ٥٣
قال قال رسول الله ﷺ من رآنى فى المنام فقد رآنى فان الشيطان لا يتمثل بى، قال عاصم قال أبى فحدثنيه ابن عباس (٦) فاخبرته انى قد رأيته، قال رأيته؟ قلت إى والله لقد رأيته، قال فذكرت الحسن ابن على قال انى والله قد ذكرته ونعته فى مشيته، قال فقال ابن عباس انه كان يشبهه (وعن أنس ابن ٥٤
مالك) (٧) مثل المرفوع منه (حدثنا يعقوب) (٨) حدثنى بن أخى بن شهاب عن محمد بن شهاب حدثنى ٥٥
أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف ان أبا هريرة قال سمعت رسول الله ﷺ يقول من رآنى فى المنام فسيرانى فى اليقظة أو فكأنما رآنى فى اليقظة (٩) لا يتمثل الشيطان بى: فقال أبو سلمة قال أبو قتادة

---

(١) يريد ابن عباس رضى الله عنه انه أتى بصفاته ﷺ كما كانت والله أعلم (تخريجه) أورده الهيثمى وقال رواه احمد ورجاله ثقات (٢) (سنده) حدثنا محمد بن فضيل ثنا عاصم بن كليب عن أبيه عن أبى هريرة الخ (غريبه) (٣) تقدم شرح هذه الروايات فى الحديث الذى قبله (٤) تقدم شرح هذه الجملة فى باب رؤيا المؤمن جزء من أجزاء من النبوة (تخريجه) (ق د جه) (٥) (سنده) حدثنا عفان ثنا عبد الواحد ثنا عاصم بن كليب حدثنى أبى أنه سمع أبا هريرة يقول قال رسول الله ﷺ الخ (غريبه) (٦) يقول عاصم أحد رجال السند إن أباه كليب بن شهاب سمع هذا الحديث من ابن عباس فذكر لابن عباس انه رأى النبى ﷺ فى المنام يشبه الحسن بن على خصوصا فى مشيته فصدقه ابن عباس وقال انه (يعنى الحسن) كان يشبه النبى ﷺ (قلت) ويؤيد كلام ابن عباس مارواه الامام احمد وغيره وسيأتى فى كتاب المناقب عن أنس قال لم يكن أحد أشبه برسول الله ﷺ من الحسن بن على وفاطمة رضى الله عنهم أجمعين (ق د جه) بدون قصة كليب (٧) (سنده) حدثنا عفان ثنا عبد العزيز بن المختار ثنا ثابت ثنا أنس بن مالك قال قال رسول الله ﷺ من رآنى فى المنام فقد رآنى فان الشيطان لا يتمثل بى (تخريجه) (خ مذ) (٨) (حدثنا يعقوب الخ) (غريبه) (٩) قال العلماء ان كان الواقع فى نفس الأمر (فكأنما رآنى) فهو كقوله ﷺ فقد رآنى أو فقد رأى الحق كما سبق تفسيره وان كان (سيرانى فى اليقظة) ففيه أقوال (أحدها) المراد به أهل عصره ، ومعناه أن من رآه فى النوم ولم يكن هاجر يوفقه الله تعالى للهجرة ورؤيته ﷺ لليقظة عيانا (والثانى) معناه أنه يرى تصديق تلك الرؤيا فى اليقظة فى الدار الآخرة لأنه يراه فى الآخرة جميع أمته من رآه فى الدنيا ومن لم يره (والثالث) يراه فى الآخرة رؤية خاصة فى القرب منه وحصول شفاعته ونحو ذلك والله أعلم، قال الدمامينى وهذه بشارة لرائيه بموته على الاسلام لأنه لا يراه فى القيامة تلك الرؤية الخاصة باعتبار القرب منه إلا من

٥٦ قال رسول الله ﷺ من رآنى فقد رآنى الحق (١) ﴿ عن عبد الله بن مسعود ﴾ (٢) قال قال
٥٧ رسول الله ﷺ من رآنى فى المنام فقد رآنى، فان الشيطان لا ينبغى له أن يتمثل بمثلى ﴿ عن أبى
مالك الاشجعى ﴾ (٣) عن أبيه قال قال رسول الله ﷺ من رآنى فى المنام فقد رآنى ﴿ عن
٥٨ أبى هريرة ﴾ (٤) قال قال رسول الله ﷺ من رآنى فى المنام فقد رآنى فى اليقظة (٥) فان الشيطان
٥٩ لا يتمثل على صورتى ﴿ وعنه أيضا ﴾ (٦) قال قال رسول الله ﷺ من رآنى فى المنام فقد رآنى
ان الشيطان لا يتصور بى، قال شعبة أو قال لا يتشبه بى ومن كذب على متعمدا (٧) فليتبوأ
٦٠ مقعدة من النار ﴿ عن عبد الله ﴾ (٨) قال قال رسول الله ﷺ من رآنى فى المنام فاياى رأى فان
٦١ الشيطان لا يتخيل بى (وفى رواية) لا يتخيلنى ﴿ **حدثنا** أبو سعيد ثنا المثنى ﴾ (٩) قال سمعت انس
ابن مالك رضى الله عنه يقول قل ليلة تأتى على الا وأنا أرى فيها خليلى صلى الله عليه وعلى آله
وصحبه وسلم، وأنس يقول ذلك وتدمع عيناه (١٠)

تحقق منه الوفاة على الاسلام (١) أى فقد رآنى حقيقة، وهذا الحديث جاء عند الإمام أحمد فى مسند أبى قتادة ﴿ تخريجه ﴾ (ق) وجاء عند مسلم كما هنا سندا ولفظا (٢) ﴿ سنده ﴾ **حدثنا** اسحاق هو الأزرق حدثنا سفيان عن أبى اسحاق عن أبى الأحوص عن عبد الله بن مسعود الخ ﴿ تخريجه ﴾ (مذ جه) وقال الترمذى حديث حسن صحيح (٣) ﴿ سنده ﴾ **حدثنا** حسين ثنا خلف يعنى ابن خليفة عن أبى مالك الأشجعى الخ ﴿ تخريجه ﴾ أورده الهيثمى وقال رواه (حم بز طب) ورجاله رجال الصحيح (٤) ﴿ سنده ﴾ **حدثنا** وكيع عن سفيان عن أبى حصين عن أبى صالح عن أبى هريرة الخ ﴿ غريبه ﴾ (٥) أى فكأنه رآنى فى اليقظة مبالغة فى أنها رؤيا حق، وعلل ذلك بأن الشيطان لا يتمثل على صورته ﷺ (ق جه) وهذا الحديث من مسند أبى هريره ولكنه جاء فى مسند ابن مسعود فى الأصل (٦) ﴿ سنده ﴾ **حدثنا** محمد بن جعفر ثنا شعبة عن أبى الحصين قال سمعت ذكوان أبا صالح يحدث عن أبى هريرة قال قال رسول الله ﷺ الخ (فليتبوأ) الخ ﴿ غريبه ﴾ (٧) أى فى أنه رآنى فى المنام ولم يرنى، او نسب إلى قولا لم أقله (فليتبوأ مقعده من النار) أى لينزل منزله الذى أعده الله له من النار، نعوذ بالله من ذلك ﴿ تخريجه ﴾ (ق جه) بدون قوله ومن كذب على الخ (٨) ﴿ سنده ﴾ **حدثنا** عفان حدثنا أبو عوانة عن جابر عن عمار عن سعيد بن جبير قال حدثنى عبد الله لم ينسبه عفان أكثر من عبد الله، قال قال رسول الله ﷺ الخ (قلت) راوى الحديث عن النبى ﷺ هو عبد الله بن عباس بدليل أن ابن ماجه رواه من طريق أبى عوانة بسند حديث الباب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس، ولأنه جاء عند الامام احمد فى مسند ابن عباس، ولذا قال الامام احمد فى المسند لم ينسبه عفان يعنى الذى روى عنه الامام احمد هذا الحديث لم ينسبه أكثر من عبد الله، يعنى لم يقل عبد الله بن عباس بل اقتصر على قوله عبد الله فقط، فرواه الامام احمد كما سمع من عفان وتعقبه بهذه الجملة رحمه الله ﴿ تخريجه ﴾ (جه) وفى إسناده جابر الجعفى وهو ضعيف لكن يؤيده أحاديث الباب والله أعلم (٩) ﴿ حدثنا أبو سعيد الخ ﴾ ﴿ غريبه ﴾ (١٠) أى حزنا على فراق النبى ﷺ لأنه كان خادمه الخاص رضى الله عنه ﴿ تخريجه ﴾ لم أقف عليه لغير الامام احمد، وأورده الهيثمى وقال رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح